الصادق الأمين

شعر: حسين باجنيد
السعودية

من بلادي أضاء نور الهادي ... يملأ الكون بالهدى والرشادِ
فتلقته في الفلاة رجال ... من كرام النفوس بيض الأيادي
غرد الطير في الديار طروباً ... وسرى البشر في القوافل حادي
يا رسول السلام تفديك نفسي ... ومن الأهل فلذة الأكبادِ
أيُّ حب هذا الذي يعتريني ... في سهادي ويقظتي ورقادي
أيُّ شوق هذا الذي يكتويني ... كلما سرت صوب طيبة صادِ
أستقي الحب من سناك وأروي ... ظمأ الشوق في عميق فؤادي
يا كريم الخصال فعلا وقولاً ... يا شفيع الأنام يوم التنادي
كم تحملت غلظة القوم حلما ... كم تغاضيت والأذى في ازدياد
كلما زاد كيدهم زدت حباً ... فوق حب الآباء للأولاد
أسرف القوم في الإساءة ظلماً ... وسرى الحقد في صفوف الأعادي
فانبرينا كأننا أسد غاب ... وانطلقنا ملبياً ومنادِ
وصحونا كأنما قد بعثنا ... واصطففنا فكان يوم جهادِ
أيها الصادق الأمين سلاما ... لك مني مضمخاً بودادي
لك عهدي وعهدُ كل محب ... يحمل الشوق رائحاً أو غادِ
أن نصلي عليك ما حل ليل ... أو نهار على ربوع البلادِ
بأبي أنت يا حبيبي وأمي ... بكريم الأبناء والأحفادِ
قد حباك الإله حسن خصال ... ومن الآي ذكر رب العبادِ
بك تحلو الأحلام بين جفوني ... ويضوع الكلام في إنشادي
بك هامت بطاح مكة حتى ... أورق الغصن في جديب الوادي
قد بلغت السماء لم يدن منها ... غير عبد دعاه رب العبادِ
ربٌّ زده من الفضيلة فضلا ... واجعلنْ ربِّ حبه في ازديادِ